



عَلَامَةُ الْمَدِينَةِ

النشرة الثقافية

عدد رقم ٤٦ شهر ذو القعدة ١٤٤٥ أيار ٢٠٢٤

النشرة الثقافية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعز المرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الأطهار الميامين، السلام على إمامنا القائد السيد موسى الصدر وعلى المراجع والعلماء، التحية إلى أرواح الشهداء الأبرار، الإخوة والأخوات، القادة والقائدات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ونحن في أيام الشدائد ، نعلم كما تربينا في الكشف أن التمسك بتعاليم ديننا خير معين في شهر ذي القعدة وهو أول شهر من الأشهر الحرم موقع إجابة الدعاء وفيه مناسبة ولادة إمامنا أنيس النفوس علي الرضا عليه السلام وفيه أيضا مناسبة شهادة الإمام محمد الجواد عليه السلام الذي ارتحل إلى جوار ربه وهو ابن خمس وعشرين ربيعاً وبضعة أشهر والذي اعتبر أن استشهاده خلاص له من الأذى والمحن التي عاناها من سوء معاملة المأمون والمعتصم العباسيين له.

وفي الشهر المبارك نطل على مناسبة دحو الأرض وهي انبساط الأرض من تحت الكعبة الشريفة على الماء وليلة الدحو المباركة التي تنتزل فيها رحمة الله وتعد العبادة فيها مميزة بثوابها وفضيلتها وقد روي أن في ليلتها ولد فيها نبي الله ابراهيم ونبي الله عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام وأن صوم يوم الخامس والعشرين من الشهر، يوم دحو الأرض كمن صام ستين شهراً وقيل أن فيه يقوم القائم من آل محمد المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف.

وتأتي ذكرى استشهاد قادة ومجاهدين في افواج المقاومة اللبنانية أمل من الأخ عبدالله حميد عام ١٩٨٠ والإخوة شهداء قلعة ميس في بلدة الخرايب عام ١٩٨١ ومئات الشهداء بعد هذا التاريخ إلى الاخ محمود حيدر عام ١٩٩١ وبعده إلى ذكرى الأخ الاستشهادي هشام فحص عام ١٩٩٧، الذين كانوا أساس وروح التحرير عام ٢٠٠٠.

فمن عمق الجراح و التضحيات وروحية التحدي والثبات والجهاد والمقاومة تؤكد
كشافة الرسالة الإسلامية على المضي بعزم ولائي للعترة الطاهرة ولحفيدتها المغيب
القائد السيد موسى الصدر الذي تأتي ذكرى ولادته في الرابع من حزيران (١٩٢٨)
لنؤكد أن مجتمعاً ينهل من معين القداسة هو مجتمع الوفاء والتهيو لنصرة الرسالة وأمل
الأبوة .

ودمتم ذخراً للرسالة...

جمعية كشافة الرسالة الإسلامية - مفوضية الثقافة والتربية

- تفسير سورة من القرآن الكريم :

من سورة التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا
سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ
لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾﴾

بسم الله الرحمن الرحيم (ألهاكم) شغلكم عن التفكير في أمور الآخرة (التكاثر)
التفاخر بكثرة المال والرجال (حتى زرتم المقابر) بأن متم ودفنتم فيها أو بأن عددتم
الموتى تكاثراً بهم (كلا) ردع عما هم فيه (سوف تعلمون) سوء عاقبة تكاثركم (ثم
كلا سوف تعلمون) كرر تأكيداً أو الأول عند النزاع أو في القبر والثاني عند البعث
(كلا لو تعلمون علم اليقين) علماً يقيناً عاقبة أمركم وجواب (لو) مقدر أي ما ألهاكم
التكاثر (لترون الجحيم) جواب قسم محذوف (ثم لترونها) تأكيد أو الأولى من بعيد
والثانية من قريب أو الأولى عند ورودها والثانية عند دخولها (عين اليقين) مصدر
لأن المعاينة بمعنى الرؤية أي رؤية هي نفس اليقين (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم)

الأمن والصحة وقيل جميع الملاذ وعنهم (عليهم السلام): ولاية أهل البيت ومحبتهم. / تفسير شبر

- من حياة المعصومين :

علة تسمية الامام علي الرضا (ع) بالرضا

عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي موسى عليهم السلام: ان قوما من مخالفيكم يزعمون أباك إنما سماه المأمون الرضا لما رضى لولاية عهده فقال: كذبوا والله وفجروا بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا لأنه كان رضى الله عز وجل في سمائه ورضى لرسوله والأئمة من بعده صلوات الله عليهم في أرضه قال: فقلت له: ألم يكن كل واحد من آبائك الماضين عليهم السلام رضى لله تعالى ولرسوله والأئمة عليه السلام فقال:

بلى فقلت: فلم سمى أبوك بينهم الرضا قال: لأنه رضى به المخالفون من أعدائه كما رضى به الموافقون من أوليائه ولم يكن ذلك لاحد من آبائه عليهم السلام فلذلك سمى من بينهم الرضا عليه السلام. / عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٣٥

- من فضائل المعصومين :

بعض مكارم أخلاق الامام علي الرضا عليه السلام

إن أخلاق الإمام الرضا (ع) هي صورة مشرقة عن أخلاق جده رسول الله (ص) الذي بُعث ليتّم مكارم الأخلاق ، وينقذ الإنسان من أحوال الجاهلية وأوثانها ، وهكذا كان الإمام الرضا (ع) في سمو أخلاقه المثل الأعلى لكل ما جاء به جده (ص) من القيم الكريمة والمثل العليا ، وهذه شذرات من قيم أخلاقه :

١- تواضعه :

من سمو أخلاقه أنه إذا جلس على مائدته أجلس عليها مماليكه حتى السائيس والبواب وقد ضرب بذلك مثلاً لإلغاء التمايز بين الناس ، وأنهم جميعاً على صعيد واحد لا فرق لأحد منهم على الآخر.

٢- زهده :

من أخلاقه الزهد في الدنيا ، والإعراض عن مباحجها وزينتها ، ومن مظاهر زهده ما رواه محمد بن عباد ، قال : كان جلوس الرضا (ع) على حصير في الصيف ، وعلى كساء في الشتاء ، ولباسه الغليظ من الثياب ، حتى إذا برز للناس تزيّن لهم .

٣- سخاؤه :

الإمام الرضا (ع) كان أحب شيء له في الدنيا البر بالفقراء ، وقد ذكر المؤرخون بوابر كثيرة من جوده وكرمه ، كان منها :

بره وكرمه أنه إذا أتى بصحفة طعام يأمر بها إلى المساكين ويتلو قوله

تعالى : (فَلَا افْتَحَمَ الْعَقَبَةُ) ، ويقول : عِلْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَيْسَ كُلُّ إِنْسَانٍ يَفْقِرُ عَلَى عَتَقِ رَقَبَةٍ ، فَجَعَلَ لَهُ السَّبِيلَ إِلَى الْجَنَّةِ .

٤- تكريمه للضيوف :

من مكارم أخلاق الإمام الرضا (ع) الإحسان إلى الضيوف والبر بهم ، وكان بنفسه يتولى خدماتهم ، وقد استضافه شخص ، فكان الإمام يحدثه ، فتغير السراج ، فأراد الضيف إصلاحه ، فوثب الإمام وأصلحه ، وقال لضيفه :

إِنَّا قَوْمٌ لَا نَسْتَخْدِمُ أَضْيَافَنَا.

٥- عتقه للعبيد :

من أخلاقه عتقه للعبيد وتحريرهم من رق العبودية ، ويقول الرواة : إنه أعتق ألف مملوك .

٦- شذرات من أدعيته :

بعض أدعيته التي تحكي عبادته وتقواه ، وهي :

- يَا مَنْ دَلَّنِي عَلَى نَفْسِهِ ، وَذَلَّلَ قَلْبِي بِتَصَدِّيقِهِ ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَالْإِيمَانَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

- اللَّهُمَّ أَعْطِنِي الْهُدَى ، وَثَبِّتْنِي عَلَيْهِ ، وَاحْشُرْنِي عَلَيْهِ ، آمِنًا أَمِنَ مَنْ لَا خَوْفَ عَلَيْهِ ، وَلَا حُزْنَ وَلَا جَزَعَ ، إِنَّكَ أَهْلُ النَّفْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفَرَةِ.

- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنَا فِيمَا عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ ، إِنَّهُ لَا يَذُلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ/ أخلاق النبي وأهل بيته ص ٢٤٠

شهادة الامام محمد الجواد عليه السلام

الإمام محمد الجواد عليه السلام، هو محمد بن علي بن موسى بن جعفر، المعروف بالجواد أو جواد الأئمة، تاسع أئمة أهل البيت عند الشيعة الإثني عشرية، حيث استمرت إمامته ١٧ سنة. ولد في المدينة المنورة في سنة ١٩٥ هـ، وكان في الثامنة من عمره عندما تولى الإمامة بعد استشهاد أبيه الرضا (ع)، فأدّى صغر سنه إلى أن يتردد جمع من أصحاب الإمام الرضا (ع) في إمامته، إلا أن معظم الشيعة اعتقدوا بإمامة الجواد (ع) خلفاً لأبيه.

دلائل إمامته :

ودلت على إمامته روايات وقرائن منها ما ورد عن صفوان بن يحيى أنه سأل الإمام الرضا (ع) يوماً عن من يخلفه بعده؟ فأشار بيده إلى الإمام الجواد (ع) وهو قائم بين يديه .

وفي رواية أخرى عن الإمام الرضا (ع) أنه قال: هذا أبو جعفر قد أجلسه مجلسي، وصيرته مكاني، إنّا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذة بالقذة .

وفي رواية أخرى عن أبي الحسين بن محمد العباد - وهو من أصحاب الإمام الرضا (ع) - يقول سمعته (ع) يقول: أبو جعفر وصيي وخليفتي في أهلي من بعدي .

شهادته :

استدعى المعتصم العباسي الإمام الجواد (ع) من المدينة إلى بغداد، فدخل بغداد في اليوم الثامن والعشرين من شهر محرم سنة ٢٢٠ هـ، فأقام بها حتى توفي أواخر ذي القعدة من ذلك العام.

وقيل في سبب وفاته أن قاضي بغداد ابن أبي داود وشاه عند الخليفة المعتصم العباسي ، ذلك لأنّ الأخير كان قد قبل رأي الإمام (ع) في قطع يد السارق، مما أدى إلى فضيحة ابن أبي داود وكثير من الفقهاء والحاشية، فلما سمع الخليفة وشايته، همّ بقتله رغم صغر سنه (ع). فنفّذ المعتصم هذه النية المشؤومة على يد زوجته أم الفضل بنت المأمون فجعلت السمّ في عنب، وناولته للإمام (ع) .

توفي سنة ٢٢٠ هـ وحينما كان الامام الكاظم (ع) في بغداد، اشترى أرضاً في مقابر قریش التي تُعرف اليوم باسم الكاظمية، اشترى تلك الأرض ليُدْفَنَ فيها بعد وفاته، وقد دُفِنَ فيها.

دُفِنَ الجواد في نفس تلك الأرض بجانب جده الكاظم، ولم يُبْنَ على قبرهما بناء إلا بعد انقضاء فترة طويلة، وقد سُمِّيت البقعة بـ «الكاظمية» وهي الآن مزار يقصده الشيعة للزيارة .

- دحو الأرض :

دحو الأرض

دحو الأرض، هو يوم ٢٥ من ذي القعدة، حدث فيه دحو الأرض بمعنى انبساط الأرض وامتدادها من تحت الكعبة على الماء، وتؤكد الروايات وقوع الكثير من

الحوادث والمناسبات العظيمة في ذلك اليوم، كولادة بعض الأنبياء، وقد أشارت كتب الأدعية إلى استحباب صيام هذا اليوم مع الإشارة إلى بعض الأعمال والصلوات والأدعية المستحبة فيه.

وقد جاء في القرآن الكريم دحو الأرض في الآية الثلاثين من سورة النازعات **(وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا)**. وقد عقد المفسرون في ذيل تفسيرهم لهذه الآية بحثاً حول كيفية خلق الأرض وبسطها ومدّها.

تؤكد الروايات أن دحو الأرض كان في ٢٥ ذي القعدة وأنه يستحب صيامه وهو الذي حدثت فيه بعض الوقائع الكبيرة لبعض الأنبياء العظام كنزول الرحمة على آدم عليه السلام , وجاء في مصباح المتهجد : واليوم الخامس والعشرون من ذي القعدة وهو اليوم الذي دحيت فيه الأرض واستوت سفينة نوح على الجودي فمن صام ذلك اليوم كان كفارة سبعين سنة وهو الذي ولد فيه إبراهيم وعيسى بن مريم عليهما السلام.

جاء في مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي: اللَّيْلَةُ الْخَامِسَةُ وَالْعَشْرُونَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ : ليلة دحو الأرض، وهي ليلة شريفة تنزل فيها رحمة الله تعالى، وللقيام بالعبادة فيها أجر جزيل.

ثم قال: اليوم الخامس والعشرون: يوم دحو الأرض، وهو أحد الايام الأربعة التي خصّت بالصّيام بين أيّام السنّة، وروي أنّ صيامه يعدل صيام سبعين سنة، وهو كفّارة لذنوب سبعين سنة على رواية أخرى، ومن صام هذا اليوم وقام ليلته فله عبادة مائة سنة، ويستغفر لمن صامه كلّ شيء بين السّماء والأرض، وهو يوم انتشرت فيه رحمة الله تعالى، وللعبادة والاجتماع لذكر الله تعالى فيه أجر جزيل. وقد ورد لهذا اليوم سوى الصّيام والعبادة وذكر الله تعالى والغسل عملاً: الأوّل: صلاة مروية في كتب الشّيعة القميّين... والثّاني: هذا الدعاء الذي قال الشّيخ في المصباح أنّه يستحبّ الدعاء به:

اللَّهُمَّ دَاحِيَ الْكَعْبَةِ، وَفَالِقَ الْحَبَّةِ، وَصَارِفَ اللَّزْبَةِ، وَكَاشِفَ كُلِّ كُرْبَةٍ /
مصباح المتهدد للطوسي ص ٦٦٩ - مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي

- من حياة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام :

مكانة فاطمة المعصومة عليها السلام

قال الشيخ عباس القمي : بأن أفضل بنات الإمام الكاظم (ع) السيدة الجليلة المعظمة فاطمة والشهيرة بالمعصومة .

نقل عن كشف اللئالي أنّ جماعة من الشيعة قصدوا المدينة يريدون الإجابة عن بعض الأسئلة التي كانت معهم، وكان الإمام الكاظم (ع) مسافراً خارج المدينة، فتصدت السيدة فاطمة (ع) للإجابة، وكتبت لهم جواب أسئلتهم. وفي طريق رجوعهم من المدينة التقوا موسى الكاظم، فعرضوا عليه الإجابات، وعندما اطّلع الكاظم على جوابها قال ثلاث مرات: { **فداها أبوها** } . / منتهى الآمال ج ٢ ص ٣٧٨

فاطمة المعصومة عليها السلام من زارها له الجنة

ما ورد عن الصادق (عليه السلام): "إن لله حرماً وهو مكة، ألا إن لرسول الله حرماً وهو المدينة، ألا وإن لأمر المؤمنين حرماً وهو الكوفة، ألا وإن قم الكوفة الصغيرة. ألا إن للجنة ثمانية أبواب ثلاثة منها إلى قم، تقبض فيها امرأة من ولدي اسمها فاطمة بنت موسى، وتدخل بشفاعتها شيعة الجنة بأجمعهم". / بحار الانوار للمجلسي ج ٥٧ ص ٢٢٨

- عن الإمام الرضا (عليه السلام): "يا سعد، عندكم لنا قبر، قلت: جعلت فداك، قبر فاطمة بنت موسى (عليه السلام)، قال (عليه السلام): نعم، من زارها عارفاً بحقها فله الجنة، فإذا أتيت القبر، فقم عند رأسها مستقبل القبلة وكبر أربعاً وثلاثين تكبيرة، وسبح ثلاثاً وثلاثين، واحمد الله ثلاثاً وثلاثين تحميدة، ثم قل: السلام على آدم صفوة الله..." /

- عن الإمام الجواد (عليه السلام): "من زار قبر عمّتي بقم فله الجنة". / كامل الزيارات ص ٥٢٦ / مستدرک الوسائل ج ١٠ ص ٣٦٨

- من عقائدنا :

عقائدنا في سؤال وجواب

هذا مختصر في أهم ما يجب اعتقاده على كل مؤمن ، ولا يسعهم جهله ، موجب للفوز برضا الله عز وجل واجتياز عقبات الطريق في عالمي البرزخ والآخرة.

وقد وضعناه بطريقة السؤال والجواب مع سهولة العبارة :

الإمامة

س ١: ما هو تعريف الإمامة ؟

الإمامة هي رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا نيابة عن النبي (ص).

س ٢: لماذا وجب أن يكون بعد النبي (ص) إمام ينوب عنه ؟

إن الله عز وجل لما انزل الشريعة الإسلامية وجعلها خاتمة الشرائع وأراد لها أن تنظم حياة جميع الشعوب إلى آخر الزمان ، لزم أن يعين في كل عصر من يحفظها من الانحراف ويبين أحكامها ويبلغها للناس كافة لأنها رسالة عالمية ، وبما أن مبلغها خاتم الأنبياء والمرسلين ولا نبي بعده ، إذن لا بد من شخص آخر ينوب عن النبي (ص) مكماً لدور النبي في حفظ الشريعة وبيان الأحكام وإقامة الحدود، والحكم بالقسط والعدل بين الناس ، ولابد للحكيم تعالى من تهيئة الأسباب لتحقيق الغاية من الرسالة فيعين من ينوب عن النبي (ص) ، وهو الأمام عليه السلام .

س ٣: ما هي صفات الإمام النائب عن النبي (ص) ؟

يجب أن يكون الأمام متصفاً بجميع الكمالات ، ومنزهاً عن جميع النقائص لينقاد له الناس ولا تنفر منه لان الغرض من نصبه لا يتحقق إلا بذلك . ويجب أن يكون أفضل

أهل زمانه ومن أهم صفاته العصمة من الذنوب والخطأ مطلقاً كالنبي ، لأنه إن لم يكن كذلك لم يكن مأموناً على الشريعة ولم يثق به الناس فلا يتحقق الغرض من إمامته . قال تعالى مخاطباً إبراهيم (ع) : { قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ^ط قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ } ، فالله تعالى لا ينصب الظالم - غير المعصوم - إماماً .
ويلخص الإمام الرضا (ع) صفات الإمام بقوله :

الإمام مطهر من الذنوب، مبرء من العيوب، مخصوص بالعلم، موسوم بالحلم، نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين، وبوار الكافرين.

الإمام واحد دهره، لا يدانيه أحد ولا يعادله عالم ولا يوجد له بدل.

ولا له مثل ولا نظير، مخصوص بالعقل كله من غير طلب منه ولا اكتساب بل اختصاص من الفضل الوهاب.

والإمام عالم لا يجهل وراع لا يمكر ، معدن النبوة لا يُغمر فيه بنسب ولا يدانيه ذو حسب، فالبيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من الرسول (ص) شرف الأشراف، والفرع من عبد مناف، نامي العلم، كامل الحلم، مضطلع بالأمر، عالم بالسياسة، مستحق للرئاسة، مفترض الطاعة، قائم بأمر الله، ناصح لعباد الله.

درس أخلاقي :

البهتان

تعريف البهتان ومنبعه :

البهتان هو اتهام المؤمن، والتجني عليه بما لم يفعله أو ليس فيه أصلاً، وهو أشدّ إثماً وأعظم جرماً من الغيبة .

والبهتان نابع من الافتراء والكذب، ما يجعل المفترى عليه مبهوتاً متحيراً لدى سماعه ما نُسب إليه. ويستعمل لفظ البهتان في الكذب ، لأن البهتان غالباً ما ينطوي على الكذب.

البهتان في القرآن الكريم :

● قال الله تعالى:

﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ .

البهتان من أقبح الأعمال :

لأن اتّهام إنسان بريء يعتبر من أقبح الأعمال التي أدانها الإسلام بشدّة، وإنّ الآية المذكورة - بالإضافة إلى الروايات الكثيرة - توضح رأي الإسلام الصريح في هذا العمل.

البهتان في الروايات الشريفة :

● عن الإمام الصادق (ع) :

الغيبة أن تقول في أخيك ما هو فيه، ممّا قد ستره الله عليه، فأما إذا قلت ما ليس فيه، فذلك قول الله عز وجل : "فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا".

● ينقل الإمام جعفر الصادق عليه السلام عن أحد الحكماء أنّه قال : البهتان على البريء أثقل من الجبال الراسيات.

● عن الامام الصادق (ع) :

إذا اتّهم المؤمن أخاه انماث (ذاب) الإيمان في قلبه، كما ينماث الملح في الماء .

أي أنّ الإيمان يذوب ويزول من قلب المؤمن، بسبب اتّهامه لأخيه المؤمن، كما يذوب الملح في الماء، ويزول عن النظر .

حقيقة البهتان :

التهمة والبهتان في الحقيقة هما أقبح أنواع الكذب، لأنهما بالإضافة إلى احتوائهما لمفاسد الكذب، فإنّهما يحملان أضرار الغيبة، وهما كذلك من أسوأ أنواع الظلم والجور،

● ولهذا السبب يقول النبي (ص) :

من بهت مؤمناً أو مؤمنة، أو قال فيه ما ليس فيه، أقامه الله تعالى يوم القيامة على تلّ من نار حتّى يخرج ممّا قاله فيه .

وحقيقة الأمر، إنّ إشاعة مثل هذا العمل الجبان في أيّ محيطٍ إنساني كان يؤدي في النهاية إلى انهيار نظام العدالة الاجتماعيّة، واختلاط الحقّ بالباطل، وتورّط البريء، وتبرئة المذنب، وزوال الثقة من بين الناس .

- من كلام الإمام القائد السيد موسى الصدر :

الامام علي بن موسى الرضا (ع)

...فجعلهم أعلام الهدى ومصابيح الدجى، واحداً تلو الآخر حتى جاء دور الإمام عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) صاحب هذه الليلة، وبركة اجتماعنا هذا.

أما هو فوقع في عصره واقعة جديدة من دوره، هذه الواقعة أنه عاش في أيام الخليفة المأمون العباسي في قمة الحضارات وقمة المدّ الإسلامي في توسعة العالم العربي في وسعة الأفكار من أفكار العالم. المأمون كان يشعر بمشكلة، وهي أنه حينما كان الرشيد قد قسم إرثه إلى أولاده الثلاثة، جعل المأمون حاكماً وولياً على الشرق، على إيران، وقسم كبير من روسيا اليوم وأفغانستان وجعل ابنه الكبير الأمين في بغداد، ونصحهما أن يتفقا، ولكن هيهات: الملك عقيم، فتعدى الأمين على المأمون وخلعه، ثم خرج المأمون على أخيه واعتمد واستند على أهالي خراسان، ففتح بغداد، وقتل أخاه الأمين، وأصبح خليفة على العالم الإسلامي كلّهُ. وهنا وقع في حيرة، هل يسكن في بغداد عاصمة العالم الإسلامي ويترك خراسان محلّ الجيش مقلع الأبطال؟ يترك قاعدته العسكرية، والوسائل النقليّة ضعيفة في وقتها، ويمكن للجماعة أن تثور ثورة جديدة، فكما خلعوا الأمين، يخلعون غداً المأمون؟ أو يدخل في خراسان ويترك بغداد والعباسيين والعلويين الكثيرين هناك؟ يمكن أن يبايعوا شخصاً قوي الإرادة، لا مثل الأمين، فيترك الخلافة لهم فيتفقوا وقبل أن يعرف المأمون يصنعون له مشكلة جديدة لعلّهم يقضوا عليه، أو لعلّهم يخلقون له مشكلة جديدة.

أمام هذه الحيرة فكّر ووصلت نتيجة أفكاره إلى أن يجعل قاعدته خراسان، ويأتي بأشرف العلويين والعباسيين وهو عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام)، الذي يعترف له كلّ علوي وكلّ عباسي بالأفضلية، فطلبه من المدينة وأحضره إلى خراسان، وطلب منه أن يكون خليفة. كثير من التواريخ تبحث في هذا الموقف، فيتساءلون هل كان

اقترح الخلافة على عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) اقتراح حقّ أو مجاملة؟ لا أريد أن أدخل في هذا البحث، وحينما كلّفه قال له: إذا لا تريد أن تقبل بالخلافة فاقبل ولاية العهد. فالإمام امتنع عن القبول، وبعد جدال قبل الإمام، على أن لا يتحمل مسؤولية الخلافة والمشاركة في الحكم، فقبل ذلك، استقرّ أمر المأمون وهذا العالم الإسلامي...

لماذا قبل الإمام الرضا (عليه السلام)؟ لأن المجتمع الإسلامي مع وجود المستغلين والساسنة لا يتحمل الحكم الحقيقي الإسلامي، والصرامة في الحقّ والجدّ.

يقول الإمام الحسين (عليه السلام): الناس عبيد الدنيا، والدين لعق على ألسنتهم، يحوطونه ما درّت معاشهم، فإذا محصوا بالبلاء قلّ الديانون. العالم يحكي في الدين كثيراً ولكن إذا اصطدمت مصالحه مع الدين قلّ الديانون، هنا تعرف معنى الدين من غير الدين. الإمام الرضا (ع) يعرف أن هؤلاء الناس الذين يمجّدونه لا يتحملون حكم الحقّ، حتى المأمون الذي دعاه للخلافة لا يتحمل ولهذا جرب تجربة صغيرة، قال المأمون لعليّ بن موسى الرضا (عليه السلام): أرجو أن تصلي بالناس صلاة العيد، اعتذر الإمام عن ذلك، فأصر المأمون، فقال الإمام: على شرط أن أصلي كما صلى رسول الله (ص)، قال: لك ذلك. فأعلنوا أن الإمام سوف يصلي صلاة عيد الفطر في خارج البلدة، استعدّ الجنود لابسين ملابسهم الضخمة، راكبين الخيل الجياد، واقفين على مدخل بيت الإمام الرضا (عليه السلام)، متهيئين كما كانوا يتهيأون لصلاة الخليفة من قبل. بعد مدة، الباب انفتح وخرج الإمام الرضا (عليه السلام) حافياً، مقلوبة عباءته بصورة خشوع ووراءه غلمان حفاة خاشعين، فنادى: الله أكبر، وهكذا نادى الغلمان فوجد الجيش أن الإمام حافي، فنزلوا عن جيادهم، وخلعوا أحذيتهم، كان أحسن حالاً من كان يحمل سكيناً لقطع رباط حذائه، فكّلهم أضحوا حفاة، مشوا وراء الإمام فنادى الإمام: الله أكبر، والغلمان صرخوا: الله أكبر، وصرخ الجيش: الله أكبر. يقول الراوي: كأن السماء والأرض والسهل والجبل والأشياء كانت تنادي الله أكبر، تجلّى أمامنا يوم رسول الله حينما يخرج إلى صلاة العيد تجلّت عظمة هذا الحفيد، وصل الخبر إلى المأمون، وقال له الفضل وزيره: يا أمير المؤمنين لو لك حاجة في هذا الأمر، يجب عليك أن تُرجع عليّ الرضا إلى بيته، وإلا لو وصل على مثل الحال إلى المصلى لافتتن

به الناس. فركض المأمون، وقال يا ابن العم: إنك تتعب وأنا لا أَرْضَى بتعبك، فأرجو أن تعود إلى بيتك.

- منارات جهادية :

الصفحات المشرقة لشهادتنا

كما يجب الوضوء للصلاة، واجب علينا إلقاء التحية والسلام في كشافة الرسالة الإسلامية على أرواح الشهداء و استحضار سيرهم وتضحياتهم ومناقب ومآثر قادة وقائدات و إخوة وأخوات رحلوا إلى عالم الطمأنينة إلى الباري عز وجل، كما تأنس أفواجنا الكشفية بسيرة الأخ الحاج عاطف عون والأخ الحاج عبد المجيد صالح والأخ القائد موسى بداح والإستشهادي هشام فحص والأخ القائد محمود حيدر والأخ حسن الحسيني وحسن مشيمش وعبدالله حميد وشهداء قلعة ميس في الخرايب وأسماء وقامات وهامات لحركيين وحركيات في مسيرتنا الجهادية المكلفة بأوسمة الفخر والعزة والإباء. نستحضر مواجهة خلدة البطولية التي قامت بها أفواج المقاومة اللبنانية أمل بوجه العدو الإسرائيلي عام ١٩٨٢، كم نفتخر بمجاهدين ومجاهدات لا تتسع سجلاتنا لتعداد اسمائهم في بيئة عشقنا لخط نوقت دورة أعمارنا على نبض قلوبنا المولهة بالأئمة الأطهار ونبينا المصطفى وبضعته الطاهرة فاطمة الزهراء عليهم أزكى الصلاة والسلام.

في مناسبات الشهداء وفي كل محطات يزكو فيها عطرهم وعلى مقربة من وداع الأخ الحاج عاطف عون، أحد القادة المؤسسين لحركتنا العزيزة الأبية نؤكد أن النهج سيبقى مخلدا وكلمات هذا الأنيس الراحل وأمثاله حاضرة لا تغيب عند الموت بل تبقى مدونة في قلوبنا التي تنبض وفاء لمدرسة الأئمة والصديقين والشهداء، نبقى متمسكين بميثاق هو من لغة عقيدتنا وأنفاس ووصايا وتعاليم قادتنا الأوفياء.

سلام لأرواح الشهداء منذ فجر الإنطلاقة إلى روح الأخ وسيم موسى موسى والحاج عاطف عون وبينهما الشهيد في بلدة الهبارية الأخ قاسم محمد أسعد، سلام لكل الراحلين في درب التضحيات والكرامة والفتحة لأرواحهم الطاهرة.

- من ميثاقنا :

الميثاق - البند السادس

الأراضي المقدسة والخطر الصهيوني

٢- اسرائيل خطر فعلي و مستقبلي على لبنان و البلاد العربية :

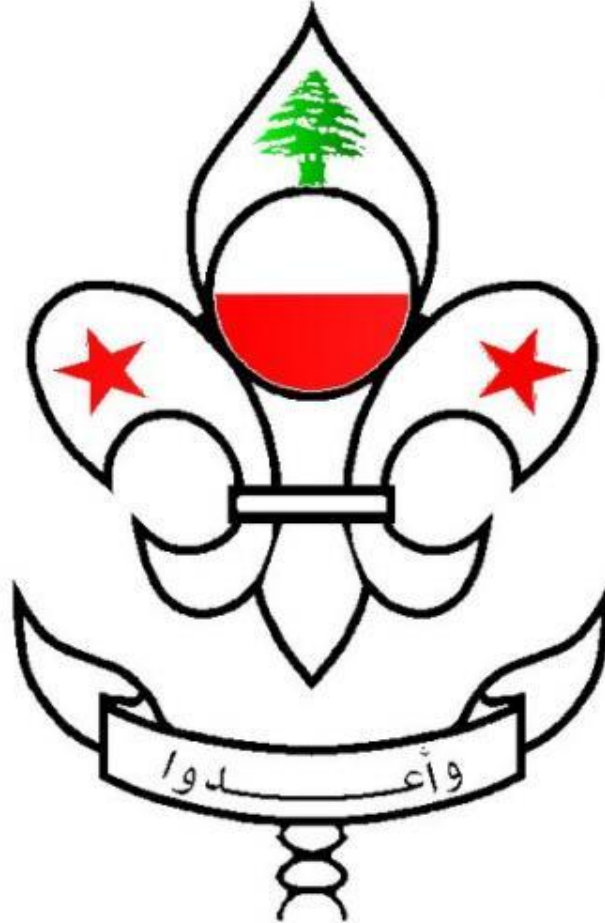
أ - الخطر الصهيوني يهدد لبنان مباشراً لأنه يطمع بنهر القاسمية وباحتلال الجنوب باعتباره منطقة استراتيجية ومهمة، ويطمع أيضاً بمنابع نهر الأردن وروافده شهر الحاصباني، كما يقوم بدعاية واسعة لتحويل السياح إلى اسرائيل التي تراحم لبنان بمنتوجاتها وتعزم على تحويل خطوط المواصلات العالمية إليها. والاسرائيليون يحاربون المغتربين اللبنانيين، وذلك عن طريق الصهيونية العالمية التي تحاول الاستيلاء على مؤسساتهم وتبغيض العالم بهم.

ب - الخطر الصهيوني على الدول العربية: ان موقع فلسطين الجغرافي يفصل الدول العربية عن بعضها وموقعها الاستراتيجي يهدد العرب في السلم والحرب وهي المنافسة الاقتصادية للدول العربية ناهيك عن تشريد الشعب الفلسطيني، وتدنيها للمقدسات وتحالفها مع الاستعمار العالمي الذي يعتبرها رأس جسر له في المنطقة تفتعل التناقضات، وتؤجج نار الحرب وتمنع العرب من التقدم.

٣- الخطر الصهيوني على القيم و على الانسانية كلها :

إن المجتمع الاسرائيلي، هو مجتمع يقوم على اساس التعصب الطائفي الذي هو الاحساس العنصري، وهو أرض خصبة للطغيان في جميع المجالات، لأن القاعدة المحركة للنشاط الإنساني فيها هي قاعدة مادية، همّ الناس في هكذا مجتمع ، إنماء وزيادة المال، والنمو والتزايد في الانتاج يؤدي إلى التفكير في الأسواق الخارجية وضم اراضٍ جديدة إليها .

والقيم، كل القيم، قد مسخت في اسرائيل فالتعايش قد غدا تفرقة، والمحبة غدت بغضاء والسلام غدا حرباً، والأمان غدا خوفاً، والعدل تحول إلى ظلم، والوطنية صارت تعصباً وعنصرية وغارات ودمار. هذه دولة اسرائيل، رغم ادعائها التدين تمثل العنصرية التعصبية والعلمانية الملحدة، التي لا تعتمد في علاقاتها عل أساس الإيمان بالله والاعتراف بالقيم وهذه النتائج تهدد القيم والمعاني الإنسانية بالخطر الشديد وهذا ما سعت إليه في لبنان لأنها رأت ان تعايش الطوائف فيه يشكل تحدياً لعنصريتها والحادها، وإدانة لها .



جمعية كشافة الرسالة الإسلامية - مفوضية الثقافة والتربية